جامعة الجزائر 3
كلية علوم الإعلام والاتصال
مخبر الاتصال والأمن الغذائي
فرقة الاتصال وثقافة الأمن الغذائي

تقرير خاص

بالملتقى الدولي الأول بتقنية التحاضر عن بعد الموسوم ب:

" الغذاء والأمن الغذائي، مقاربة متعددة التخصصات"

يوم الخميس 06 جانفي 2022

الموسم الجامعي 2022/2021

تمهيد:

تجسيدا لمبدأ الجامعة في التحليل الأكاديمي للقضايا الاستراتيجية ، والمتعلقة بالتنمية في جوانبها المتعددة قصد الوصول إلى حلول فعالة تشارك فيها أطراف متعددة، نظمت فرقة :" الاتصال وثقافة الأمن الغذائي" التابعة لمخبر الاتصال والأمن الغذائي بجامعة الجزائر 03 ، كلية علوم الإعلام والاتصال ملتقى دوليا موسوما ب:" الغذاء والأمن الغذائي ، مقاربة متعددة التخصصات" وقد اتخذ هذا النشاط العلمي إشكالية بحثية أساسية متعلقة بمقاربة علمية متحاقلة لمتغيرين أساسيين ألا وهما:" الغذاء والأمن الغذائي" وهي المقاربة التي تتشارك فيها مجالات بحثية متعددة، وثيقة الصلة بهما.

ومن شأن كل مجال علمي أن يقدم منظوره الخاص لكل من الغذاء والأمن الغذائي وآليات تحقيقهما وشروط توفرهما واستراتيجيات مكافحة ومجابهة ندرتهما، ووفق هذه الرؤية العلمية المكثفة، يتحقق الهدف الأساسي للملتقى والمتعلق بتشخيص رؤية كل من الأكاديمي والمتخصص والمتمرس للغذاء والأمن الغذائي في المجتمعات الإنسانية لإبراز أهميتهما وحل الإشكالات المتعلق بهما وتعزيز الوعي المجتمعي بضرورة الحفاظ عليهما والمساهمة في توفيرهما سبيلا نحو استدامة التنمية وصقل جوانبها الأساسية.

وبالفعل، أسهم في إثراء إشكالية الملتقى العديد من الفاعلين والمتخصصين في هذا المجال، والذين قدموا رؤيتهم العلمية والأكاديمية وكذلك تجربتهم الميدانية المتعلقة بموضوع الغذاء والأمن الغذائي، وتولد عن ذلك نقاش أكاديمي ثري وثيق الصلة بالموضوع، أسهم في طرح الإشكالات الكبرى المتعلقة بهذا المجال، كما أعطى رؤية مستقبلية لاستراتيجيات خاصة ومتكاملة للحفاظ على المكسبين معا(الغذاء والأمن الغذائي) وتعزيزهما لاستدامتهما، وتبني المخبر في لهذا المسعى باعتباره الوسيط بين الأكاديمي والفاعل في الميدان في مجال الاتصال والأمن الغذائي لتقديم مخرجات جامعية فعالة لبناء التنمية المستدامة .

كانت هذه الفكرة الأساسية التي تبلورت في الكلمات الافتتاحية للمساهمين في الجلسة الافتتاحية، سواء تعلق الأمر بكلمة عميدة كلية علوم الإعلام والاتصال

الأستاذة الدكتورة:" مليكة عطوي" والتي تحدثت عن أهمية الموضوع ومسعى الكلية في إطار نشاطات المخبر لدعم كل الإسهامات البحثية التي من شأنها أن تعالج القضايا التنموية الكبرى، لا سيما فيما هو متعلق ب:" الغذاء والأمن الغذائي" باعتبارها القضية الأساس، وهي الفكرة ذاتها التي أشار إليها رئيس المجلس العلمي، الأستاذ الدكتور: " عصام صفوان حسيني".

وشددت عليها مديرة المخبر، الأستاذة الدكتورة: "نبيلة بوخبزة"، في كلمتها الافتتاحية على هذه الأهداف الأساسية، مشيرة إلى مسعاها في إطار نشاطاته إلى ربط الجامعة بالمحيط الخارجي من خلال المناقشة الأكاديمية المفتوحة لقضايا الغذاء والأمن الغذائي، وإشراك كل الأكاديميين والباحثين في تخصصاتهم المتعددة فيها سبيلا نحو إيجاد استراتيجيات مشتركة لتعزيز التنمية المجتمعية والتنمية المستدامة، والتي لا توضع على عاتق جهة دون أخرى، بل لا بد من أن يشارك فيها المهني والأكاديمي والمتخصص، وأن يتولد السلوك الرشيد من كل أطياف المجتمع عبر التنشئة الاجتماعية السليمة والتي تأخذ الموضوع بمحض الجدية بالعودة إلى المخيال الاجتماعي والثقافي، وإشراك الوسائل الإعلامية والاتصالية ومؤسسات التنشئة الاجتماعية وكل الفاعلين الاجتماعيين في هذا المسعى.

نفسها الأفكار التي أشارت إليها رئيسة الملتقى، الدكتورة "وردية راشدي"، والتي ذكرت أهمية الغذاء والأمن الغذائي في التنمية المستدامة وأشارت إلى مكانتهما في استراتيجيات مخبر الاتصال والأمن الغذائي، مؤكدة أن الملتقى فرصة لتحاقل العلوم والمعارف في شأن هذا الموضوع الحساس وفرصة لبناء الوعي بضرورة الحفاظ عليهما، وهو ما تأتى عبر مشاركة الباحثين في مختلف التخصصات داخل الوطن وخارجه، كل وفق وجهته وزاوية ارتكازه، وبنائه التحليلي، وتشخيصه الواقعي والأكاديمي.

أفرد الملتقى مداخلة افتتاحية قدمها الأستاذ الدكتور:" موسى هيصام" من جامعة يحي فارس المدية، والذي ناقش من خلالها أهمية الغذاء والأمن الغذائي في التاريخ الإنساني، وذكر مختلف السبل والاستراتيجيات التي اتبعها الإنسان لتحصيلهما والحفاظ

عليهما ، كما ذكر تاريخ الجزائر في افريقيا الشمالية في هذا المجال، مشيرا إلى ما كانت تنتجه من حبوب وقمح ومواد غذائية جافة ، وسبل تخزينهما ومكانة ذلك كله في قوة المجتمع وأمانه آنئذ ، مع العلم أن الفلاحة كانت ركيزة أساسية لضمان البقاء، لا سيما وأن المنطقة تزخر بمقومات فلاحية كثيرة ومعتبرة قادرة كانت قادرة على الحصول على الغذاء وتحقيق الأمن الغذائي سواء في فترات الاستقرار أو أثناء الأزمات والأوبئة، مشيرا إلى ضرورة الاستفادة من هذا التراث المادي واللامادي سبيلا نحو تحقيق الأمن المجتمعي.

1- الجلسة العلمية الأولى برئاسة الأستاذ الدكتور " جمال بوعجيمي " وتقرير الدكتورة مروة معمري :

افتتحت الجلسة العلمية الأولى بمداخلة ثنائية موسومة بـ " الأمن الغذائي العربي، المحددات والمهددات" من إعداد السادة: الدكتور "بن خليفة نوفل من جامعة الجزيرة بجمهورية السودان" والدكتورة "لعرابة صورية من جامعة باتنة 1 بالجزائر" واللذان تباحثا في تحول المنطقة العربية إلى واحدة من أكبر النقاط السوداء على خريطة انعدام الأمن الغذائي العالمي وتوصلت إلى أن تعزيز الأمن الغذائي في هذه الدول يستند في المقام الأول على التعليم باعتباره الركيزة الأولى، والعمل على زيادة الإنتاج المحلي للبلدان العربية.

فيما تناول الدكتور "حامد محمد بخبث فيزي" من جامعة سوهاج بجمهورية مصر العربية موضوع " دور وسائل الإعلام في نشر الوعي بأهمية الممارسة الغذائية الصحية " والذي أشاد من خلال مداخلته بدور وسائل الإعلام التوعوي والتثقيفي المتمثل في نشر معلومات صحيحة حول مختلف الممارسات الصحية والتقييم الدوري للسياسات الغذائية كما ألَح على ضرورة التعاون بينها وبين علماء التغذية من أجل تحقيق رفاهية الإنسان.

أما المداخلة الثالثة الموسومة بـ " المكملات الغذائية في الجزائر بين الإشهار التضليلي والضرورة الصحية – الإعلان التلفزيوني للمكملات الغذائية نموذجا – " و التي قامت بإعدادها الدكتورة "سهام ممو "مناصفة مع الدكتورة "وردة قراينية" من جامعة الجزائر 3 ، ذكرت الباحثان أن إعلانات المكملات الغذائية تأخذ نسبة 40 %من المجموع

الكلي للإعلانات كما يركز المعلن على المفعول السحري للمكمل وإظهار جانب السعادة بعد تناوله كما دعت الباحثتان سلطة ضبط السمعي البصري إلى توقيف بث هذه الومضات و ضرورة وجود ترخيص جهات علمية متخصصة لبثها .

تناولت رابعا الدكتورة "عفان ايمان" بجامعة يحي فارس بالمدية موضوع " دلالات الطعام في الخطاب السينمائي الجزائري، دراسة سيميائية لمسلسل الدار الكبيرة – الحريق نموذجا – " وتوصلت إلى أن مسلسل الحريق تمكن من توظيف جميع العناصر المكونة للخطاب السينمائي من إبراز محورية الطعام في حياة الفرد الجزائري في تلك الحقبة الزمنية لا كأداة لإشباع غريزة الأكل، بل كأداة للاتصال، وكنسق اتصالي متكامل الأركان أدى وظيفته على أتمها فكان المحرك الرئيسي للأحداث، والمحفز الرئيسي للمواقف.

فيما عرجت كل من الدكتورة "ميرزة هاجر" من جامعة سطيف 2 والدكتورة «لزعذ راضية " من جامعة جيجل إلى الحديث عن موضوع " صناعة الغذاء الصحي ما بين الدعوة للحفاظ على الصحة و البيئة والتلاعب اللغوي "

أما المداخلة السادسة فقد كانت باللغة الفرنسية من إعداد الدكتورة "هارون مليكة" بالمدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية و جاءت بعنوان " La symbolique du repas dans le moi sacré ; de l'acte biologique à l'acte communicationnel ، étude sémiologique sur les pratiques alimentaires des familles algériennes pendant le mois de ramadhan." و خلصت الباحثة إلى أن الوجبة خلال الشهر الفضيل تتجاوز إشباع حاجات البيولوجية إلى مشاركة اللحظات الجميلة و تجديد العلاقات وانتعاشها و بالتالي الحفاظ على صلابة الأسرة.

تحدثت الدكتورة "يمينة منخرفيس" في المداخلة السابعة عن " دلالات مضامين الإشهار الخاص بالمكملات الغذائية في القنوات التلفزيونية الجزائرية و انعكاساتها على الصحة العمومية و مدى تحقيقها للأمن الغذائي قراءة سيميولوجية لعينة من الإشهارات الخاصة بالمكملات الغذائية في قناة الشروق" و قامت بالبحث عن الدلالات الضمنية واستنطاق معانيها بالإضافة إلى الكشف عن تداعيات هذه الممارسات

على الصحة العمومية من خلال خلق ثقافة الاستهلاكية لدى أفراد المجتمع ينتج منها أسلوب حياة جديد لا يراعي الاستهلاك المناسب و العقلاني للغذاء الطبيعي و الاعتماد على تلك المكملات كأسلوب أنسب لحياة أفضل ، في حين تعمل الدول على توفير الكميات المناسبة من الغذاء لأفراد المجتمع لتحقيق مستوى صحي ملائم و هو ما يستجيب لمقومات الأمن الغذائي .

وناقشت كل من الدكتورة:" ظريفة بورواين" ، والدكتورة:" ينون فاطمة الزهراء" ، من "جامعة الجزائر 03" موضوعا هاما يتعلق الأمر بالوعي الصحي ودوره في اقتناء الغذاء لدى طلبة كلية علوم الإعلام والاتصال – دراسة استطلاعية، حللتا من خلال هذه الإشكالية البحثية خصوصية الغذاء وثقافته لدى الطالب الجامعي بجامعة الجزائر03، كلية علوم الإعلام والاتصال وعلاقة ذلك بالوعي الصحي، وهي الدراسة الميدانية التي سمحت بتشخيص الإشكالية البحثية والتوصل إلى توصيات خاصة بها.

هذا، وناقش الأستاذ "جمال ياحي" من جامعة خنشلة، موضوعا هاما يتعلق الأمر ب"الأمن الغذائي وقت الكوارث والأوبئة، استجابة منظمة الأغذية والزراعة لجائحة كوفيد 19" ، وهي الإشكالية البحثية الأساسية التي أعادت النظر لموضوع الأمن الغذائي في ظل الأوبئة والأزمات، لا سيما في ظل الأزمة الصحية العالمية الموسومة ب : " كوفيد 19" ، وناقش في الوقت ذاته استراتيجيات استجابة منظمة الأغذية والزراعة لجائحة :" كوفيد 19".

وانتقلت الأستاذة الدكتورة:"باية بووزة" من جامعة المدية موضوعا حساسا يرتبط ب "تأثير الإعلان الغذائي على الأمن الصحي للطفل الجزائري" وضحت من خلاله خصوصية الطفل باعتباره حساسا في تلقيه لمختلف المواد الإعلامية لا سيما في إطار الوسائل السمعية البصرية، وبما أنه كذلك، فإنه أكثر تأثرا بالإعلان التلفزيوني نظرا لخصوصية الإستمالات التي تفعل في المضامين الإشهارية لا سيما العاطفية منها ، ومن شأن هذا كله أن يولد لدى الطفل سلوكا استهلاكيا اتجاه المواد المعلن عنها ، والتي لا تكون بالضرورة مفيدة لصحته الجسمية والعقلية، الشيء الذي يشكل خطرا على الأمن الصحي

له، لا سيما مع تنامي الإشهارات العاكسة للمنافسة بين المنتجات ودقت ناقوس الخطر بضرورة مراجعة هذه المضامين وإخضاعها للرقابة – من جهة- وتكثيف البرامج التوعوية الهادفة إلى إنماء التربية الإعلامية – من جهة أخرى.

الجدير بالذكر ان الجانب السوسيولوجي للغذاء والأمن الغذائي قد حظي بالدراسة والتحليل من قبل الدكتورة " ثميلة كساي" من جامعة الجزائر 03، كلية علوم الإعلام والاتصال، ومن خلاله عرضت أهم النظريات والأطروحات السوسيولوجية المعالجة للغذاء والأمن الغذائي مسلطة الضوء على علاقة هذا الأخير بالنوع البشري والانتماء العرقي والطبقة الاجتماعية وعلاقة كل ذلك بالنشاط الاقتصادي في المجتمع، واستعرضت أهم المقاربات السوسيولوجية المعالجة للمتغيرين معا، مناقشة في عرضها فرضيات كل مقاربة وأسسها الإبستمولوجية، لتخلص إلى ضرورة مقاربة الغذاء والأمن الغذائي وفق منظور متكامل تتقاطع فيه علوم متعددة سبيلا نحو فهم التغيرات الراهنة .

وليس بعيدا عن الجانب السوسويولوجي، استعرض الدكتور :" سمير حراث" من جامعة يحي فارس بالمدية مقاربة سوسيولوجية للغذاء والأمن الغذائي في فكر المقريزي، وهي المقاربة التي وصفها بالموسوعية نظرا لشموليتها في الوصف والتحليل كل الجوانب الاجتماعية، الاقتصادية والدينية والنفسية... والتي استعرضت حال الفقر والمجاعة في عصر المماليك، كما أشار إلى دقة الوصف والتحليل في وصف الباحث واستعراضه للأحداث التاريخية الوثيقة الصلة بالظاهرة المدروسة " الفقر والمجاعة"، مستعرضا من خلاله الأسباب الحقيقية للفقر، وتداعياته ، ومقترحا حلول كفيلة بالقضاء عليه، والتنبؤ به مستقبلا، وفي تحليله هذا، أشار إلى التقارب العلمي والفكري مع ما شدد عليه أستاذه ابن خلدون، ومع ما هو متداول حاليا في الفكر الاقتصادي ، الشيء الذي يستدعي مراجعة هذا التراث السوسوسيولوجي الخصب لأخذ الدروس والعبر والتقنيات الخاصية بمعالجة الأزمات الغذائية لا سيما في ظل الأوبئة والأمراض، واصفا في الوقت ذاته الباحث بكونه علامة زمانه وسابقا في فكره لأوانه، وموسوعة عصره حيث يمكن لأفكاره أن تستفيد منها الأجيال اللاحقة ليس فقط في فهم تاريخها بل وكذلك في للتمكن من المفاتيح التحليلية لفهم الظواهر الحالية والاستشراف بالمستقبل .

اختتمت الجلسة على الساعة الثانية عشر بالمناقشة العلنية لمختلف الأفكار والإشكاليات المطروحة، وهي المناقشة التي شارك فيها، وعن بعد كل الفاعلون في التظاهرة، من خلال طرح أسئلة وثيقة الصلة بها، والإجابة عنها، وكان البروفيسور " جمال بوعجيمي" محنكا في إدارته للجلسة وترأسه لها من خلال التمهيد لكل موضوع وفق خلفيته الواسعة ، واختتامه له بتلخيصه الوجيز والوافي، وإدارته النقاش بروح علمية تستوعب كل الأفكار التي من شأنها أن تثري موضوع الملتقى، الشيء الذي ساهم من رفع القيمة العلمية للجلسة، والتي سجلت الحضور الافتراضي لكل المشاركين داخل الوطن وخارجه من بدايتها إلى غاية نهايتها.

2- الجلسة العلمية الثانية برئاسة الأستاذ الدكتور " بلقاسم بنروان " وتقرير الدكتورة كريمة بنان :

استأنف الملتقى أشغاله في الجلسة الثانية برئاسة البروفيسور " بلقاسم بنروان" ، وتقرير الدكتورة كريمة بنان، وكانت البداية بتقديم البروفيسور للجلسة ولأهم الإشكاليات البحثية الخاصة بها، والنقاط التي سيتوقف عندها الباحثون تبعا لعناوين مداخلاتهم، ليعطي الكلمة للمداخلة الأولى والتي قدمها كل من الدكتور رضوان بن صاري من جامعة المدية والدكتورة أمال قاسيمي من جامعة الجزائر 03، وناقشا من خلالها المكانة القانونية للأمن الغذائي في الجزائر وعلاقته بالسياسة الاقتصادية المتبعة ، استعرض ما قدمه المشرع الجزائري من ترسانة قانونية خاصة بالحفاظ على الغذاء ومكافحة الأشكال المختلفة للغش والاحتكار في الجزائر، مشيرا إلى أهم الإجراءات التي اتخذتها الوزارات الوصية للحفاظ عليهما (الغذاء والأمن الغذائي) خصوصا في الآونة الراهنة، ويتعلق الأمر بوزارة الفلاحة والتجارة والموارد المائية وغيرها، واشارا معا إلى أن قانون مكافحة المضاربة الذي صادق عليه مؤخرا المجلس الشعبي الوطني له علاقة وثيقة بحماية المستهلك الجزائري من الاحتكار والتلاعب بالغذاء من حيث الأسعار ومن حيث الوفرة.

وقد أكد الباحثان على أنه من الضروري على الجزائر ضمان مستويات مرضية من إنتاج الغذاء وذلك بحسن التصرف في الموارد والقدرات باعتماد سياسة زراعية وصناعية يتم ضبطها وفق قواعد وأساليب وقوانين تحافظ على الرأسمال الطبيعي وتعمل على استدامته والاستثمار في عوامل تجديده من اجل تلبية الطلب الحاضر والطلب الآجل على السواء، أي بتعظيم مستدام لحال الأمن الغذائي

ليخرجا بنتيجة أن الجزائر يمكن أن تحقق أمنها الغذائي من خلال وضع المزيد من القوانين التي تعالج مسألة الأمن الغذائي ومن خلال إتباع سياسة اقتصادية نابعة من تجارب سابقة لبعض الدول التي سبقتها في هذا المجال، والتي تتظافر فيها جهود متعددة.

عرضت الباحثة توهامة فتيحة ، والممثلة عن المنظمة الوطنية للحفاظ على المستهلك مداخلتها باللغة الفرنسية La nanotechnologie alimentaire et droit du consommateur algérien – à une alimentation saine ، وحددت من خلال مداخلتها النانوتكنولوجيا وأسس توظيفها في الغذاء والتصنيع الغذائي، مشيرة إلى شروطها وجوانبها الإيجابية المتعددة، والتي ابرزها توفير الوفرة والفعالية في الإنتاج الغذائي وتوزيعه، ولم يمنعها هذا من سلبيات ذلك ويتعلق الأمر بإضافة مكونات مصنعة قد لا تضمن الغذاء الصحي وبالتالي السلامة الغذئية، أو تفعيل التكولوجيا في مجال حفظ الأغذية وتعليبها وقد يؤثر ذلك على القيمة الغذائية لها.

انتقل كل من الدكتور" بوهدة خير الدين" والدكتور" بسام أحمد الشريف" إلى محور هام وأساسي في مجال الغذاء والأمن الغذائي، ويتعلق الأمر بالاستقرار السياسي والأمن الغذائي في دول العالم الثالث، أشارا من خلاله إلى العلاقة الوطيدة بين الاستقرار السياسي و الأمن الغذائي، ووضحا أنه، وعلى الرغم من أن العلاقة معقدة وليست بالضرورة مباشرة أو سببية لكن بعض الدلائل تشير إلى أن الأمن الغذائي يمكن ان يهتز بسبب عدم الاستقرار السياسي أو حتي الاجتماعي. وقد يكون انعدام الأمن الغذائي ناتج من سوء المناخ أو حظر دولي أو حتي حروب إقليمية، و عدم الاستقرار السياسي يؤدى الى أعمال شغب تهتز لها مؤسسات الدولة و مصالح الأمة، وساعدهما ذلك في تحليل العلاقة بين الأمن الغذائي و

الاستقرار السياسي ليحددا فيما بعد ابراز أهم العوامل التي قد تؤثر على الامن الغذائي والاستقرار السياسي، مقدمين في ذلك نماذج وأمثلة.

انتقلت الدكتورة حنان شعبان من جامعة الجزائر 03 إلى مناقشة المنظور الديني للأمن الغذائي في ظل الأزمات، وأرادت أن تكون قراءة ضمنية عميقة للقرآن والسنة النبوية الشريفة ، أشارت من خلال مداخلتها إلى أهمية الغذاء باعتباره أحد العناصر الأساسية لبقاء المجتمع، واستقراره وثباته وتطوره لذلك يعتبر الأمن الغذائي من القضايا الهامة في بناء شخصية الدولة واستراتيجيتها وأحد الأسباب الأساسية في المحافظة على وحدتها واستقلالها.

ولقد أولى الإسلام الأمن الغذائي عناية كبيرة فجعله في المرتبة الثانية من الكليات الخمس الضرورية ألا وهي حفظ النفس، ولقد ذكر القرآن كثيرا من الآيات التي تتعرض لمسألة الأمن الغذائي وذلك من خلال مجموعة من الآليات الوقائية والعلاجية لتحقيق الأمن الغذائي لأفراد المجتمع وهي المداخلة التي ساعدتها في استجلاء الرؤية الدينية في تحقيق الأمن الغذائي أثناء حدوث أزمة ما استنادا إلى النصوص الشرعية المتمثلة في القرآن والسنة النبوية من أجل تجنبها أو علاجها من خلال مختلف الآليات المتوفرة، وحثت على العودة إلى القرآن والسنة في علاج العديد من الأزمات الوثيقة الصلة بالغذاء والأمن الغذائي في المجتمعات الراهنة.

انتقلت الدكتورة مليكة بوخاري من المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الاتصال إلى عرض النموذج التركي في تحقيق الأمن الغذائي بمداخلة علمية كان عنوانها "سلاح الغذاء بين التفوق الاقتصادي والريادة العالمية النموذج التركي"، اقتربت الدكتورة من خلال مداخلتها من مختلف العناصر التي تشكل المقاربة التركية في النهوض بالقطاع الزراعي والغذاء بصفة عامة في ظل التحديات الدولية، وحللت كيف استطاعت تركيا بعد 2002 أن تقدم نموذجا فريداً من نوعه فيما يخص تحقيق الأمن الغذائي لأكثر من سبعون مليون تركي وكذا خمسة وثلاثون زائر، بالإضافة لتصدير مختلف المنتوجات الفلاحية، والتي أصبحت تدر الملايير من الدولارات على الخزينة التركية.

قدمت الباحثة في دراستها محاولة علمية لتفكيك التوافق التكاملي في مقاربة تركيا بخصوص الغذاء والزراعة والتي تستعين فيه بمختلف وسائل الإعلام والاتصال باعتبارها مكملا للتحديات والطموحات التي تريد تركيا أن تحققها على المدى البعيد في ظل دبلوماسية متفردة ولغة قوة لم يعهدها العالم الغربي من الدول الصاعدة خاصة إن كانت دول إسلامية.

انتقلت كل من الباحثة "أسماء لعبيد" والدكتورة كريمة شعبان إلى مناقشة موضوع الأمن الغذائي في ظل القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وسلطتا الضوء على دور الشريعة الإسلامية في تحقيق الأمن الغذائي للأمة محددتين الأسس والقواعد التي تضمن صلاح الإنسان وسعادته من خلال النصوص المباركة من القرآن الكريم وسنة نبيه الكريم عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم. حيث أشار القرآن الكريم في عدة آيات إلى الطعام وأهميته للإنسان وصحته، وكذا الأحاديث النبوية الشريفة التي بينت أهمية الزراعة بالدرجة الأولى لإشباع حاجة الأمة. وكان للإسلام السبق في معالجة إشكالية العجز الغذائي عن طريق نظامه المتكامل الذي يدعو إلى العمل والإنتاج، والسعي لطلب الرزق ومحاربة البطالة واستصلاح الأراضي الزراعية...وكذا مسؤولية الدولة في توفير فرص العمل وتحقيق الأمن الغذائي كما ونوعا.

هذا، وانتقلت الدكتورة ربيعة لواتي من جامعة الجزائر 03 إلى تحديد الاستراتيجية الوطنية للأمن الغذائي ومشروع تحدي تكنولوجيا الغذاء الإمارات العربية المتحدة نموذجا، أبرزت من خلال مداخلتها كيف تساهم التكنولوجيا الحديثة بشكل مباشر في تحقيق الأمن الغذائي و تشجيع التنمية المستدامة، موضحة أن الاستغلال الأمثل لتكنولوجيا المعلومات و الاتصال يحسن كثيرا من أداء المؤسسات الخاصة و كذلك الحكومية في مختلف القطاعات ،بما يساعد إلى حد كبير في تحقيق الأمن الغذائي خاصة إذا ما تم التركيز عليها و الحرص على أخذها الحيز الكبير في الاستراتيجيات المختلفة المعتمدة من قبل الدول بغية كسب رهان الأمن الغذائي.

و هي الأهمية التي دفعتها إلى استعراض الاستراتيجية الوطنية للأمن الغذائي في دولة الإمارات العربية المتحدة كنموذج للمجهودات الكبيرة التي تبذلها في سبيل تحقيق الأمن الغذائي، وحللت أهم مشروع ضمن هذه الاستراتيجية و المتعلق بـ "تحدي تكنولوجيا الأمن الغذائي" الذي يعد اكبر مبادرة و الأولى من نوعها عالميا و ذلك بالوقوف على معالم هذه الاستراتيجية و هذا المشروع الكبير، مشددة على ضرورة الاستفادة من هذه التجربة والانتفاع ها ضمانا للأمن الغذائي والاقتصادي فالمجتمعي.

انتقلت الدكتورة مبتوش نوال من جامعة الجزائر 03 إلى مناقشة البحث العلمي في الجزائر في مجال الأمن الغذائي ، وقد حللت مختلف مشاريع PNR التي تنصب في هذا المجال الحساس، وكان ذلك بمداخلة علمية عنوانها

La recherche scientifique en sécurité alimentaire en Algérie, quelques domaines de PNR en sécurité alimentaire

سمحت لها هذه المداخلة باستعراض أهم مشاريح البحث الوطني في مجال الغذاء والامن الغذائي مركزة على الإشكاليات الأساسية لهذه المشاريع والمنبثقة عن البرنامج الوطني للأمن الغذائي ، والتي ركزت في الأساس على الأمن الزراعي واستراتيجيات تحقيقه واستدامته، ولم يغنها هذا عن توضيح وتشخيص أهمية البحث العلمي في مجال الأمن الغذائي في الجزائر مركزة على الأمن الزراعي لتستعرض فيما بعد بالتحليل والمناقشة أهم المشاريع المرتبطة بهذا المجال، وبمجالات أخرى وثيقة الصلة بالأمن الغذائي.

عرج الأستاذ الدكتور "رابح واكد" من جامعة المدية إلى تحليل الغذاء والأمن الغذائي من المنظور النفسي، مشيرا إلى البعد النفسي للغذاء وعلاقته بالأمن الصحي لا سيما في مجال نفسية الإنسان، استحضر في الوقت ذاته مختلف الأمراض النفسية الناتجة عن الإفراط أو التفريط في الغذاء، كما حلل العادات التغذية لدى الأفراد وعلاقتها بالحالة النفسية له، مركزا على ضرورة التنشئة الصحية السليمة للفرد لضمان استقراره النفسي، ويكون الغذاء عاملا أساسيا لضمانها، حيث يؤثر الغذاء ونوعيته ووفرته وطريقة استهلاكه على صحة الفرد ونفسيته، الشيء الذي يدق ناقوس الخطر للمتخصصين

بضرورة اتخاذ الإجراءات اللازمة للتوعية الصحية في هذا المجال، موضحا ذلك بنماذج وتجارب علمية أجنبية أثبتت العلاقة بين الصحة والغذاء.

انتقل الدكتور "موسى العيدي" والدكتور "رابح بلقاسمي" من جامعة المدية إلى مناقشة موضوع الفلاحة الريفية كدعامة للأمن الغذائي في الجزائر، مقاربة للنسق الاتصالي، حللا معا في مداخلتهما أهمية الفلاحة في التنمية الاقتصادية والتنمية الشاملة، باعتبارها المورد الأساسي للحصول على الغذاء وضمانه وبالتالي القضاء على التبعية في مجال الموارد الغذائية شددا في مداخلتهما على أهمية التنمية الفلاحية الريفية باعتبارها عماد التنمية المحلية، لا سيما وأن الفلاحة الريفية ركيزة أساسية للعيش والاستقرار، وحددا أهمية القطاع الفلاحي في ولاية المدية، لا سيما وأن الولاية فلاحية بامتياز، مستعرضين أهم المشاريع التنموية التي ركز عليها الفاعلون في هذا المجال ، ومحللين في الوقت ذاته آليات تفعيل الإعلام والاتصال لمرافقة المشاريع التنموية الفلاحية في الولاية، مؤكدين على أن الاتصال عامل أساسي لدعم الفلاح معنويا ومعرفيا وذلك من خلال اطلاعه على مختلف الإجراءات الخاصة بالقطاع الفلاحي، ومرافقته في نشاطه، واكسابه المعلومات اللازمة لآليات الإنتاج والتوزيع وتكوينه في مجال التقنيات الجديدة للفلاحة، واستعرضا في الوقت ذاته المشاريع التنموية الفلاحية الناجحة في الولاية ليفتحا المجال لحث مخرجات الجامعة إلى تبني النشاط المقاولاتي في ميدان الفلاحة والنمية الريفية سبيلا نحو تحقيق التنمية المحلية فالتنمية المستدامة.

هكذا، تم استئناف الجلسة بمناقشة علمية هادفة شارك فيها كل الفاعلون والمشاركون عن بعد من خلال طرح إشكالاتهم البحثية ومناقشتها وتقديم إضافاتهم في شأن المواضيع المطروحة، وفي مجالات متعددة، وساهم رئيس الجلية البروفيسور بروان بلقاسم في إدارة الجلسة من خلال توجيهه الجيد للحوار والنقاش العلمي الأكاديمي الجاد، وكذلك تدخلاته العلمية القيمة ، والتي أضفت قيمة للجلسة.

هذا فيما يخص تقرير الجلستين، أما فيما هو متعلق بالورشتين، فقد أفرد الملتقى ورشتين، تضم كل واحدة منهما مداخلات علمية مرتبطة بمحاور متعددة للملتقى، كانت الورشة الأولى برئاسة الدكتورة أمال قاسيمي من جامعة الجزائر 03/ وكتبت تقرير أشغالها الدكتورة ميرزة هاجر من جامعة سطيف.

استهلت الورشة أشغالها بمداخلة علمية قدمها الأستاذ" سفيان عكرود" من جامعة مولود معمري ترزي وزو، وارتبط موضوعها بالأمن الغذائي، إشكالية تحديد المفهوم والأبعاد ، تحدث من خلالها عن خصوصية الغذاء وأهميته، وأشار إلى أن توفير الغذاء للشعوب هاجسا يؤرق حكومات الدول على اختلاف مشاربها السياسية و الأيديولوجية سيما في ظل شح الموارد و غلاء الاسعار في الاسواق الدولية، ويعتبر ضمان الأمن الغذائي شرط أساسي لاستقرار الدول ورفاه شعوبها ، كما اصبح القضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي والتغذية الامنة مساع ترافع لأجلها العديد من المنظمات الدولية التي لم تعد تعتبر تحقيق الامن الغذائي هدف بحد ذاته ،وانما بات يشكل عنصرا اساسيا من عناصر الرفاه البشري من خلال توفير غذاء امن يحقق صحة جيدة للفرد مع السعي لتوزيعه بين شعوب العالم.، وهو الطرح العلمي الذي مكنه من بلورة التطور التاريخي لمفهوم الأمن الغذائي، وخصوصيته وأهميته بالنسبة للدول، ومكنه في الوقت ذاته من تحديد قيمته في ظل التحولات الراهنة.

استأنفت الورشة الأولى أشغالها بمداخلة ثنائية قدمتها كل من :" نبيلة وعلي" و " زايدي عبد اليمين" من جامعة بجاية، وكان موضوعها حول الدراسة الأمبريقية للأمن الغذائي في الجزائر، شخصا من خلاله الأمن الغذائي في الجزائر ، لا سيما في ظل الأزمة الصحية العالمية الموسومة ب " كوفيد 19" وحددا مختلف التداعيات الاقتصادية الناتجة عن هذه الأزمة، والتي أثرت على الأمن الغذائي ، سواء تعلق الأمن بالأمن الزراعي والمرتبط في الوقت ذاته بالمياه، والتي عرفت في هذه الفترة أزمة حادة، أو ارتبط ذلك بالجوانب الأخرى للاقتصاد ، والجدير بالذكر أن تشخيصهما لم يقتصر على فترة الأزمة الصحية العالمية – فحسب- بل كان من 2000 إلى غاية هذه الفترة، وقدما في تحليلها

جداول وأرقام وبيانات إحصائية وثيقة الصلة بموضوع الدراسة، مثلما خرجا بتوصيات تنص على ضرورة مراجعة الاقتصاد الجزائري على نحو يستطيع فيه تحقيق الأمن الغذائي والقضاء على التبعية في الموارد الغذائية لا سيما الأساسية وفق استراتيجيات ومخططات تنموية على المدى البعيد .

قدمت المداخلة الثالثة من قبل كل من " كمال مهني" و " عوفي حبيب" من جامعة الجزائر 1، وكانت مداخلتهما متعلقة بالأمن الغذائي وعلاقته بأبعاد الأمن الإنساني تحدثا من خلاله عن أهمية الأمن الغذائي باعتباره من بين احد الاهتمامات التي تشغل المجتمع الدولي ، خاصة في ظل التقلبات التي يشهدها العالم وبؤر التوتر في بعض النزاعات خاصة في أفريقيا واسيا والتي لها اثار سلبية في تحقيق الامن الغذائي ناهيك عن التغيرات المناخية وما تسببه من ارتفاع درجة حرارة الكون والتي تكون عواقبها خطيرة على الدول خاصة على مستوى تحقيق الغذاء ،فهذه التقلبات تؤدي الى حدوث ظواهر بيئية كظاهرة التصحر على المستوى العالمي وانتشار الأراضي القاحلة وشبه القاحلة وبالتالي فقدان الأراضي الزراعية الخصبة والمستدامة والتي لها اثر على تحقيق الامن البيئي باعتباره بعدا من ابعاد الامن الإنساني حسب تقرير منظمة الأمم المتحدة لسنة 1994 حول تقرير التنمية البشرية ،حيث ان التهديدات أصبحت غير عسكرية محضة ولكن هناك تهديدات من نوع اخر كالتهديد الامن البيئي الذي يؤدي لا محال الى عدم تحقيق الامن الغذائي ، وقد ركزا في مداخلتهما على بعد الامن الغذائي في اطار المفاهيم المرتبطة به وعلاقته بأبعاد الامن الإنساني الأخرى كالبعد الاقتصادي والبعد البيئي والبعد النفسي والبعد السياسي والبعد الشخصي والبعد المجتمعي بالإضافة إلى تأثر الامن الغذائي بالكوارث الطبيعية كالتصحر والتغيرات المناخية.

قدمت المداخلة الأخرى من قبل الأستاذة " مريم طويل" من جامعة تلمسان وكان عنوانها "الالتزام بضمان سلامة المادة الغذائية وفقا لقانون حماية المستهلك وقمع الغش وفعاليته في حماية المستهلك" ، أشارت فيه إلى أن قانون حماية المستهلك وقمع الغش والقوانين التي تلته رتّبت التزامات على المهني قبل الإقدام على عرض المنتج للاستهلاك وذلك لتأكيد حماية المستهلك ،فقد نجم عن الإنتاج الكبير احتمال متزايد لإفلات

بعض السلع من رقابة المنتجين لتخرج إلى السوق مشوبة ببعض العيوب التي يكون استعمالها و استهلاكها محفوفا بالأخطار ،ونتيجة لذلك كان طبيعيا أن يتّسع حجم الأضرار التي تسبّبها المنتجات الصناعية ،واطلاعنا على الصحف ووسائل الإعلام المختلفة يوميا عن الكوارث التي يتعرض لها المستهلكون كالتسمم الذي ينشأ عن تناول بعض الأغذية.

وطبقا لإحدى الإحصائيات الرسمية ،ثبت أن مجموع الحوادث التي تسببتها المنتجات الغذائية سنويا في فرنسا هو 5.150.000 حادثة يترتب عليها 24.800 حالة وفاة.

فعرض هذه المواد في السوق يجعل الحوادث أمرا مألوفا وظروفها أكثر خطورة ،فهناك بعض المنتجات التي بطبيعتها خطيرة ،ولحماية المستهلك ضد المنتوجات الخطيرة تدخل المشرع لفرض بعض الالتزامات على المنتجين فمثلا النصوص المتعلقة بالمطابقة بمعنى المنتوج الذي يشكل خطرا لم يستجب للرغبة المشروعة المقصودة منه لكن إذا كانت صحة وسلامة المستهلك في خطر فهذه النصوص لا تكفي فالقيم التي يجب الحفاظ عليها (الصحة و السلامة الجسمانية للمستهلك)لا تقارن مع مجرّد أهداف اقتصادية ،وصحة المستهلك تستلزم قواعد أكثر شدّة و صرامة .

قدمت المداخلة الموالية من قبل الدكتور" بن عزوز أحمد" من جامعة وهران 02 تحدث من خلالها عن الأمن الصحي للأغذية في قانون حماية المستهلك وقمع الغش بالاعتماد على أحكام قانون حماية المستهلك، أشار إلى أن المشرع الجزائري بناء نظام متكامل خاص بالالتزام العام بالأمن، ففرض أولا على المتدخل التزاما بأمن المنتوج وجسده بالاعتماد على قواعد وقائية وتدابير احتياطية، لضمان عرض منتجات سليمة ونزيهة وقابلة للتسويق. ونظرا لحساسية بعض القطاعات كقطاع المواد الغذائية، دعم المشرع هذا النظام بأحكام ونصوص قانونية متخصصة تنظم القطاع المعني، لتحقيق الفعالية من جهة وتجاوز الطابع الشمولي والعام الذي تتميز به القواعد العامة المتعلقة بالالتزام بأمن المنتوج من جهة أخرى، بما يحقق الامن الصحي للأغذية.

تلت هذه المداخلة مداخلة أخرى ثنائية، قدمتها كل من الدكتورة " بن عياد جليلة" و الدكتورة " عبد اللالي سميرة" من جامعة امحمد بوقرة ب " بومرداس" وكان موضوعها حول" دور الاتفاقيات والمنظمات الدولية والإقليمية في الحصول على الغذاء وتحقيق الأمن الغذائي"، اشارتا من خلالها إلى أهمية الحق في الغذاء باعتباره من الحاجات الأساسية لمختلف الكائنات الحية، وهو أيضا حق من حقوق الإنسان الأساسية، فكل إنسان يحتاج إلى سبيل لغذاء يكون كافيا ومتوازنا ومأمونا لإشباع متطلبات التغذية كما تعتبر قضية الأمن الغذائي قضية أساسية للاستقرار السياسي والاقتصادي والاجتماعي.

ولأجل تحقيق هذا الحق عملت المنظمات والهيئات الدولية والإقليمية على عقد مؤتمرات لتكريسه باتخاذ التدابير اللازمة من خلال التعاون وانتهاج سياسة زراعية وتعزيز الممارسات الزراعية السليمة بيئيا والمستدامة اجتماعيا، خاصة بعدما أصبح هذا الحق محل احتكار من طرف الشركات المتعددة الجنسيات وإضفاء الحماية على الأصناف النباتية وإبراء البذور ومختلف أشكال الحياة.

انتقلت كل من الأستاذة "درغاوي رشيدة" و " الأستاذة" دبياش صارة" من جامعة الجزائر 01 إلى مناقشة تحديات الأمن الغذائي ،لم تختلفا فيع عن المداخلة السابقة من خلال إشارتهما إلى أهمية الأمن الغذائي باعتبار أن الحق في الغذاء أحد حقوق الإنسان الأساسية، التي تم الإقرار بها في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام 1948م، ولا جدال اليوم في أن الأمن الغذائي هو ركيزة الأمن القومي بالنسبة إلى بلد ما، وهذا ينطبق بدرجة أكبر على الدول العربية، التي تعتمد على الخارج في الحصول على حاجياتها الغذائية، حيث قامت منظمة الأمم المتّحدة للأغذية والزراعة (الفاو) بإدراج الحق في الطعام الكافي ضمن مفهوم الأمن الغذائي.أضافتا أن الاهتمام بقضايا الغذاء وتحقيق الأمن الغذائي، يشكل أحد أبرز القضايا التي تحظى باهتمام ودراسة الباحثين نظرا لأهميتها خاصة في ظل رهانات عالمنا المعاصر، ولقد باتت تحديات الأمن الغذائي الهاجس الأول لكل الشعوب والدول، إما بإنتاج ما يمكن إنتاجه أو استيراد ما تحتاجه.

وعليه يقع على الحكومات عبء تأمين الغذاء لشعوبها ، بشكل دائم وبأفضل جودة.

انتقلت كل من الدكتورة "نسرين زيادة" من جامعة الجزائر 03 والأستاذة " ليلى شيباني" من جامعة البليدة إلى موضوع هام وأساسي، ويتعلق الأمر بالثقافة الصحية ودورها في تحقيق البعد النفسي والصحي للغذاء، أشارتا من خلاله إلى أهمية الثقافة الصحية باعتبارها عنصرا بالغ الأهمية في حياة الفرد ذلك لعلاقتها بالسلوكيات التي يتعايش بها الفرد وما تخلفه من أثار صحية و اضطرابات جسدية ونفسية، خاصة و أن مفهوم الغذاء يختلف من مجتمع لآخر تبعا لاختلاف العادات وأساليب التنشئة الاجتماعية للأفراد تلزم المجتمع بخصوصيته وتتجلى صحة الفرد من خلال النشاطات والممارسات التي تقوم بها في حياتها اليومية، بما في ذلك السلوك الغذائي محاولة الوصول لحالة نفسية سوية وصحة جسدية سليمة.

انتقل كل من الدكتور " هبول محمد" والدكتورة " بوفنش وسيلة" من المركز الجامعي ميلة تطور استخدام الغذاء والانتفاع منه صحيا لدى الفرد الجزائري خلال الفترة (2000-2017) هدفت هذه الدراسة، الى معرفة مدى مساهمة الانظمة الغذائية المتبعة والمستخدمة من طرف الجزائريين في الاستفادة منها صحيا خلال الفترة (2000-2017). وذلك اعتمادا على تحليل تطور بعض مؤشرات القياس في هذا المجال.

لقد بينت نتائج الدراسة بنهاية المدة (2017)، تحسنا في مؤشرات نقص التغذية لدى الجزائريين بانخفاض في معدلات التقزم والهزال بين الأطفال دون سن خمس سنوات وهو ما يشير إلى تحسن التغذية لدى هذه الفئة، وفي مجال فرط التغذية وأعراضها بينت المؤشرات تزايد معدلات البدانة بين أوساط البالغين في الجزائر ولدى فئة النساء بدرجة أكبر، لتتزايد معها تداعياتها على صحة الأفراد وانتشار أمراض السمنة (داء السكري، الضغط الدموي، وحتى السرطان)، وقد كشفت العديد من التقارير ارتباط ذلك بنمط التغذية السيئ المتبع من قبل الأفراد والذي يرتكز أساسا على الأغذية كثيفة الطاقة من الكربوهيدرات والدهون وقليلة البروتينات والفيتامينات...، ولعل ذلك ينسجم وخصائص المتاح للاستهلاك للفرد الجزائري. وبالنسبة لمؤشرات قياس سلامة الأغذية

وبيئتها، فقد تبين تحقيق زيادة في إتاحة مصادر محسنة للمياه ومرافق الصرف الصحي للمواطنين إلا أنها تبقى أقل جودة، أما من حيث سلامة وصحة الأغذية فقد عرفت تدهورا في السنوات الأخيرة نتيجة بعض الممارسات اللامسؤولة من مهني القطاع الزراعي (السقي الملوث، هرمونات النمو) وهو ما كان يحمل خطورة كبيرة على صحة المواطنين. في الاخير اوصت الدراسة بضرورة إعادة النظر في النمط الغذائي لدى الجزائريين لما يحمله من اضرار صحية، ومحاولة استخدام جميع الوسائل الفعالة التي من شأنها اعادة توجيه الافراد نحو اتباع سلوك غذائي صحي ومتوزان.

انتقلت الأستاذة " فايزة بوشامة" من جامعة سكيكدة إلى مناقشة موضوع "التلوث الغذائي وأثره على صحة الإنسان" أشارت فيه إلى أن التلوث الغذائي يسبب العديد من الأمراض للإنسان من الإسهال للسرطان، وتأثير التلوث الغذائي على الصحة يكون سواء بسبب التلوث الطبيعي للغذاء بوجود فيروسات بكتيريا، طفيليات ، وحشرات، أو بسبب التلوث غير طبيعي عن طريق مواد كيميائية ومشعة.

انتقلت كل من الدكتورة " آسية براهيمي" من المدرسة العليا لإدارة الأعمال بتلمسان ، والدكتورة "شيخ جميلة" إلى الحديث عن دور الصناعات الغذائية في تحقيق الأمن الغذائي المستدام في الجزائر، وضحتا من خلال دراستهما الدور المهم الذي يلعبه فرع الصناعات الغذائية في تحقيق الأمن الغذائي المستدام في الجزائر، فلا بد من العمل في ضوء حقيقة معروفة وهي أن من لا يملك غذائه لا يملك حريته ، وعليه تعتبر قضية تحقيق الأمن الغذائي من التحديات البارزة التي تواجهها أغلب اقتصاديات دول العالم ،وخاصة الدول النامية ،وقد أعطت الجزائر في العقود الأخيرة أهمية كبيرة للصناعات الغذائية من خلال برامجها التنموية حيث يعد أهم قطاع بعد المحروقات مساهمة في الناتج الداخلي الخام ،ومن حيث خلق مناصب الشغل في مجالات الزراعة والصناعات التحويلية الغذائية.

انتقل الأستاذ الدكتور توات عثمان من جامعة الجزائر 03 إلى الحديث عن أهمية التكنولوجيا الغذائية في مداخلة موسومة ب" تسخير التكنولوجيا الزراعية لتحقيق الأمن الغذائي ، دروس من آثار جائحة كوفيد 19 على النظم الغذائية "، ناقش منخلال دراسته التحديات الحاسمة التي يواجهها الأمن الغذائي و نظم الأغذية الزراعية والفرص المواتية لتحويلها عن طريق تطوير التكنولوجيا الزراعية و تعزيز استخدامها، ولاسيما في سياق الآثار الناجمة من جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19). حيث ترتبت على الجائحة آثار عميقة وواسعة النطاق على الاستدامة الاجتماعية والاقتصادية والبيئية المرتبطة بنظم الأغذية الزراعية. ففي عام 2020، شكل عبء سوء التغذية بجميع أشكاله بالفعل تحديا، وأدت آثار جائحة مرض فيروس كورونا إلى تفاقم مسببات نقص التغذية التي كانت موجودة من قبل.

واستنادا إلى التحليلات الواردة في الدراسة، أظهرت النتائج، أن من شأن تطبيق العلم والتكنولوجيا في وضع ممارسات الزراعة المستدامة أن يعجل بالتغيير التحوُّلي دعما لتحقيق أمن غذائي مستدام. حيث تتيح التطورات التكنولوجية، ولاسيما في مجالات التكنولوجيات الحيوية والتكنولوجيات الرقمية والطاقة المتجددة والميكنة وتحسين البيانات، فرصا لتعزيز الإنتاج وتحسين الكفاءة وتقليل الهدر إلى أقصى حد والحد من الكدح في نظم الأغذية الزراعية، مما يفيد الرفاه الاقتصادي والاجتماعي والبيئي. كما أن الحوكمة الرشيدة والتخطيط الشامل أمران أساسيان لضمان استفادة السكان الضعفاء من التكنولوجيات الجديدة بدلا من توسيع فجوات عدم المساواة.

إنها النقطة ذاتها التي تحدثت عنها الدكتورة " منى بن عون" من جامعة الجزائر 03 على ضوء مداخلة علمية موسومة ب"التصنيع الغذائي في الجزائر بين الواقع والمأمول"أشارت من خلالها إلى أن نظامنا الغذائي في السنوات الأخيرة تغييرا جذريا في نوعية الأغذية التي نستهلكها حيث أصبحت أغلب الأغذية التي نتناولها أغذية مصنعة ومعلبة، لذلك أصبح لزاما على المستهلك أن يتعرف على الشروط الواجب توفرها أثناء عملية التصنيع لتوفير أغذية آمنة وغير مضرة بصحته، وفي أحيان كثيرة يكون

المستهلك غير قادر بمفرده على التعرف على مدى سلامة أغذيته، وهنا يأتي دور جمعيات حماية المستهلك في تعريف المستهلك وتوعيته وتوجيهه لطرق استهلاكية سليمة.

عرجت الدكتورة "بن جميل عزيزة "من جامعة عنابة إلى الحديث عن تأثير التغييرات المناخية على الأمن الغذائي أكدت فيه على أن تغير المناخ مسألة جديّة سببها الرئيسي انبعاثات الغازات الدفيئة بشرية المنشأ. حيث ازداد تواتر الظواهر الجوية بالغة الشدة والكوارث الطبيعية، وارتفاع مستويات سطح البحر والفيضانات وموجات الحرارة والجفاف والتصحر ونقص المياه، وانتشار الأمراض المدارية والأمراض المحمولة بالنواقل... فهذه الظواهر، أثبتت التقارير الدولية أنها تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على الأمن الغذائي للمجتمعات البشرية في مختلف مناطق العالم.

من جهة أخرى، أشار كل من الدكتور "حكيم حمزاوي" والدكتورة "فاطمة كبور" من المدرسة الوطنية العليا للصحافة وعلوم الإعلام" تمثلات الأمن الغذائي في الصحافة المكتوبة الجزائرية"، يبين بحثهما كيفية معالجة الصحافة المكتوبة الجزائرية اليومية لإشكالية للأمن الغذائي. خلصت نتائج البحث إلى أن : 1 ـ التناول الإعلامي مناسباتي. تعالج أغلبية المقالات، الموضوع عندما يكون هناك حدث ما له علاقة به فحسب. 2 ـ يؤسس خطاب المضامين الإعلامية، لفكرة هامشية الإشكالية وعدم مركزيتها. تبين دراسة فئة الأنواع الصحفية، أنها من بين تلك التي لا تسمح بالعمقية في المعالجة. إن أغلبيتها عبارة عن تقارير صحفية تهتم بالمستجدات، مما تقوم به مختلف الأطراف الفاعلة. تغيب أنواع صحفية مثل التحقيقات والربورتاجات والمقابلات الصحفية التي تؤسس للنقاش العام. 3 ـ تتمثل غالبية مواضيع المقالات في المواد الاستهلاكية بحد ذاتها. نادرا ما يظهر موضوع الاستراتيجية أو الأمن أو التخزين. لاتقيم كذلك علاقة الموضوع، بالاستقرار الاجتماعي أو السياسي أو الصحي .

قام الباحثان بتحليل محتوى 40 مقال نشر في الصحافة المكتوبة بالعربية والفرنسية الجزائرية، في الآونة الأخيرة. استخرج هؤلاء مواضيع مقالات الأمن الغذائي والأنواع والقوالب الصحفية. أجريا مقابلات علمية مع صحفيين كأداة بحثية تكميلية.

يكمن الهدف من الخطوة المنهجية التالية في معرفة مدى مساهمة العوامل التنظيمية للمؤسسة الإعلامية في، لامركزية الاشكالية.

خلصت الدراسة إلى أن مساهمة الصحافة المكتوبة في التأسيس لنقاش عمومي على الأمن الغذائي ليست بالرئيسية. إن مثل هذا التناول الإعلامي لا يوعي الأطراف الفاعلة، مثل المؤسسات الاقتصادية العمومية أو الخاصة وحتى تصرف الأفراد على مستوى مايكروسوسيولوجي. إن للإعلام دورا رئيسا في بناء ترتيب أولويات النقاش العام وبالتالي منح الشرعية الرمزية لأولوية هذا الإشكال، على أساسها تقوم الأطراف المعنية بالتناول السريع لها، وتكون بذلك وسائل الإعلام قد ساهمت في بناء استراتيجيات استباقية أو وقائية لحماية المجتمع والدولة من مخاطر مستقبلية.

أشارت كل من الأستاذة حفيظة مكاوي و الأستاذة مربوحة قارة من جامعة باتنة، نحو التأسيس لسياسة إرشادية إسلامية لتحقيق الأمن الغذائي للمجتمعات الإسلامية في ضوء القرآن والسنة، ناقشتا فكرة أساسية وهي أن العالمي الإسلامي يعاني اليوم من مشكلات عديدة في جميع مجالات الحياة، وتأتي في المقدمة مشكلة الأمن الغذائي، وذلك لانعكاساتها السلبية وأخطارها التي تهدد امن الأمة ووجودها ن اذ تعتبر سلاح فتاك تستخدمه الدول ضد بعضها البعض للحصول على تنازلات في مجالات السياسة الداخلية والخارجية أو لأهداف معينة أخرى....

وبالرغم من أن مشكلة الامن الغذائي مشكلة اقتصادية سياسية في المقام الأول بسبب العجز الناجم عن تفوق الواردات على الصادرات وضعف الإنتاج المحلي وعدم تشجيعه ودعمه ، الا ان هناك بعدا اخرا ذاتيا يغفل عنه المختصين الموضوعيين وهو البعد الإسلامي ،فهذه الدول ليست فقيرة في مواردها الطبيعية أو طاقاتها البشرية أو المساحة الزراعية القابلة للزراعة وللاستصلاح ، فأراضيها تزخربالكنوز الهائلة والموارد الطبيعية والمياه الوافرة والمساحات الشاسعة من الأراضي، ولكنها – للأسف – فقيرة في تطبيق تعاليم ديننا الحنيف، فإن الأمر هنا يحتاج إلى وقفة أمينة وصادقة مع النفس ومع الآخرين لمعرفة الأسباب التي أدت إلى هذا الاختلال المريع.

و في ضوء هذا الوضع الخطير الذي تعيشه هذه الدول الإسلامية ، ورجوعا لقول الرسول عليه الصلاة والسلام في حجة الوداع :" تركت فيكم ما ان تمسكتم به فلن تظلوا ابدا ، كتاب الله وسنة نبيه" اصبح لزاما على هذه الدول أن تتنبه لهذا الموضوع وان تقف وقفة عاجلة وحاسمة، وأن تبادر لتبنى سياسة ارشادية إسلامية لتحقيق الامن الغذائي للمجتمعات في ضوء القران والسنة وتحقيق الأمن الغذائي في أساس إسلامي لرفع المعاناة عن شعوب العالم الإسلامي ودفع الأخطار عنه.

هكذا، وبعد عرض هذه الورشات في قناة مخبر :" الاتصال والأمن الغذائي" عبر اليوتيوب، فتح المشاركون المجال لمناقشة مواضيعهم في الجلسات وكان النقاش ثريا شارك فيه الجميع.

- الورشة العلمية الثانية برئاسة الدكتورة سعيدة عزوز ، تقرير الدكتورة لواتي ربيعة

تم استهلال الورشة بمداخلة الأستاذة حافظي سعاد من جامعة تلمسان ، والتي كانت حول مفهوم الأمن الغذائي وسبل تحقيقه، عرفت من خلالها الأمن الغذائي بكونه تعني ضمان توافر المياه الصالحة للشرب وهي أساس الحياة على كوكب الأرض وكذلك هي أهم ما بالمنظومة الغذائية؛ حيث أن بدونها لن تنمو المحاصيل بالكم والكيف المطلوبين، ولن ترعى الأغنام والمواشي والحيوانات التي يطعمها الإنسان ولا الطيور، كما أنه لن تتوافر القدرة على التصنيع الغذائي وإنتاج السلع الضرورية لحياة الإنسان فتح مرحلة جديدة في تطوير اقتصاد الجزائري تدخل لمرحلة جديدة وقد قال رئيس الجمهورية ستطرح مراسيم جديدة فيما يتعلق بإعادة هيكلة ولابد من فتح جامعات على قطاع اقتصادي وهذا ما حرص عليه ريس الجمهورية في خطابته وتفعيلها في مجال صناعي فيروس كرونا يرسم خارطة سياسية جديدة في العالم كما حدده فرانسيس فوكويما نهاية تاريخ .

انتقلت كل من الدكتورة " قيلي مامة" والدكتورة "بحيدة عبد العزيز" من جامعة أحمد دراية أدرار إلى الحديث عن واقع الممارسة الغذائية بولاية أدرار – دراسة سوسيوأنثروبولوجية لصناعة الكسكس، أشارا إلى أن الصناعة الغذائية هي من أقدم الصناعات التي حاول الانسان من خلالها الحفاظ على النوع البشري، هذا لارتباطها المباشر ببقاءيه على قيد الحياة أو بالأحرى استمراريته في الحياة، لذا هدفنا في هذه الورقة البحثية هو تسليط الضوء على نوع من أنواع الصناعة الغذائية التقليدية إلا وهي الكسكس نموذجاً مقاربة اجتماعية أنثروبولوجي انطلاقا من واقع هذه الصناعة في ولاية ادرار، وبالتالي محاولة الاجابة عن التساؤل الرئيسي الذي يتمحور حول: كيف يمكن تفسير وتحليل الصناعة الغذائية التقليدية الكسكس نموذجا في ضوء المقاربة السوسيو انثروبولوجية بولاية أدرار.

إنه المحور ذاته الذي ناقشته كل من الأستاذة الدكتورة اسمهان بوشيخاوي والأستاذة "معزوز زهور" من جامعة وهران 02 بمداخلة عنوانها" أنثروبولوجيا الغذاء من تقاليد التراث الاجتماعي إلى ثقافة التنوع والاستهلاك .وضحتا من خلالها أهمية الغذاء و التغذية على الحياة البشرية، ودوره في الحفاظ على الموروث المادي و اللامادي، الذي يشكل الهوية الثقافية للمجتمع الجزائري، ويحقق الوحدة الاجتماعية له في ظل التنوع الثقافي و الثراء الذي يزخر به الوطن الجزائري، من عادات و تقاليد و طقوس و تمثلات الذي يختلف من منطقة إلى أخرى و يميز الواحدة عن غيرها في ذلك ، كما يساهم في تفاعل و تماسك و تضامن الأفراد فيما بينهم ويشعرهم بالانتماء إلى المجتمع الذين ينتمون إليه، وهذا من خلال وسائط المتمثلة في المؤسسات الاجتماعية التربوية كأنساق فرعية اجتماعية تربوية، تسعى إلى تحقيق أغراض المجتمع وتلبي حاجياته من أجل إستمراريته، وذلك بالتطرق إلى العادات الغذائية و الأكلات الشعبية المعروفة لبعض الولايات الجزائرية.

لقد أثرت الدكتورة " فرشان دليلة" من جامعة الجزائر03 المحور ذاته، من خلال مداخلة موسومة ب"لغذاء بين الحاجة الرمزية والقدسية" ساقها البحث عن مفهوم الغذاء إلى الرجوع لثنائية Roland Barthes وعلاقة الدال بالمدلول ، متجاوزين بذلك المنظور أو المفهوم الغريزي المرتبط بإشباع الإنسان لحاجته البيولوجية، إلى مرحلة البحث عن البعد الاجتماعي والثقافي والعقائدي في أسلوبِ حياتنا الطعاميّ اليوميّ الذي يحمل في مضمونه قوة رمزية تعكس جزءًا من هويتنا الشخصية والمجتمعية الأصيلة. فماذا نأكل؟ وكيف نصنع أكلنا؟ وكيف نقدّمه وغيرها من التساؤلات التي شكلت محورا للعديد من الدراسات في مجال الأنثروبولوجيا وعلم الاجتماع، وغيرها من الميادين العلمية، كون تعاملنا وتفاعلنا مع الغذاء يُترجِم نمط تفكير وفلسفة شعبية وتدابير مادية ومعنوية تعكس البنية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع. فالغذاء حامل ثقافي ومصدر للهوية الثقافية والحضارية عبر مراحل تاريخ طويلة، وانطلاقا من هذا المنظور وتأسيسا على ثنائية رولان بارث جاء تفسيرنا للغذاء وما يحمله من دلالات اجتماعية ودينية التي قد تتفق أو تختلف أو حتى تتضارب في مفهومها للطعام على أنه.

عرجت الدكتورة "سمية شهبي" من "المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة إلى المحور التاريخي ، من خلال مداخلة موسومة ب"الغذاء والأمن الغذائي خلال عهد الملك النوميدي ماسينيسا" وهو التحليل العلمي الذي يتقاطع مع ما أشار إليه كل من الدكتور أبو بكر جمعة علي الغاير والدكتور مصباح علي أسامة من " جامعة الزيتونة، ليبيا من خلال مداخلة موسومة ب"الإجراءات التي اتخذها الرومان لتأمين الغذاء لسكان روما (العصر الإمبراطوري الأول ، منطقة المغرب القديم أنموذجا)

انتقلت الأستاذة "سبيلي كريمة" من من جامعة الجزائر 03 إلى الحديث عن الأبعاد الضمنية للغذاء من خلال الفيلم الأمازيغي الربوة المنسية طعام الزواج نموذج، رسمت من خلال ورقتها البحثية صورة لمكانة الغذاء في الطقوس الزواج عند الأمازيغ والدلالات الأيقونية التي يحيل إليها وعلاقته بهذا الطقس من خلال ربطه مباشرة مع أدوار المرأة القبائلية التي تفرض عليها في بيت زوجها كضرورة إثبات خصوبتها وإمكانيتها في

الحفاظ على استمرار نسل العائلة، وكيفية مساهمة السينما في إيضاح هذه الرمزية من خلال الصوت والصورة والسعي للأرشفة هذه الرمزية والحفاظ عليها.

انتقلت الأستاذتين " قبور هبة الله" و أ/إيمان خلفة" من جامعة سطيف 02 الفايسبوك كوعاء لتعزيز الوعي الغذائي، دراسة تحليلية لصفحة التفاح الأخضر عبر الفايسبوك ، حددتا دور موقع الفيسبوك في تعزيز الوعي الغذائي و لتحقيق هذا الهدف تم تحليل عينة من المنشورات المرتبطة بموضوع الغذاء على صفحة التفاح الأخضر عبر موقع الفيسبوك، و من أهم النتائج التي تم التوصل إليها أن صفحة التفاح الأخضر لها مساهمة كبيرة في نشر الوعي الغذائي، حيث سمحت الصفحة بالتعريف بأهم الأفكار المرتبطة بخدمة الوعي الغذائي و الترويج لها باستعمال مختلف الوسائط المتعددة من صور، نصوص، فيديوهات، رسوم، و غيرها، كما مكنت المتابعين من التفاعل عبر خاصية الإعجاب و التعليق و المشاركة.

وغير بعيد عن المحور الإعلامي ، ناقشت كل من الأستاذة نادية بن ستي ، والأستاذة حبيبة سعادة جامعة الجزائر 03 ، دور التلفزيون في تغيير السلوك التغذوي لدى المواطن الجزائري ، دراسة مسحية على عينة من مستخدمي موقع الفايسبوك، كشفتا الدور الذي يلعبه التلفزيون في التأثير على سلوكيات المواطن الجزائري، باعتباره الوسيلة الأكثر فعالية وتأثيرا من خلال البرامج التي يقدمها منها البرامج الصحية التي تسعى إلى غرس السلوكيات الصحية السليمة ومنها سلوكيات التغذية وتنمية الوعي الغذائي لدى المواطن الجزائري، خاصة في الآونة الأخيرة مع ظهور أنماط غذائية جديدة منها الأكل السريع والأكل المعلب، بالإضافة إلى تحديد دور الغذاء في حياة الإنسان.

انتقلت كل من الأستاذة "مسعد هاجر " والأستاذة " فوضيل اسمهان" من جامعة مولود معمري تيزي وزو دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الاستهلاك الغذائي الصحي دراسة استطلاعية على عينة من جمهور صفحة المنظمة الوطنية لحماية المستهلك أشارتا إلى حقيقة مفادها أن ثقافة الاستهلاك الغذائي ظاهرة متذبذبة التغيرات تتغير بتغير الميول الاقتصادي والاجتماعي للأفراد؛ فقد ساهم الانفتاح الاقتصادي في

تغيير ملامح الاستهلاك الغذائي للمجتمعات ولعل أبرز مثال ما تجسد في مجتمعنا الجزائري الذي ساهمت وسائل الاعلام والاتصال الحديثة خاصة صفحات الفايسبوك توجيه استهلاكه الفردي والجماعي.

انتقلت الدكتورة "جمعي سجية " من جامعة مولود معمري تيزي وزو الغذاء والأمن الغذائي من المنظور الاجتماعي والنفسي والديني أشارت في دراستها أن الأمن الغذائي من أبرز القضايا التي تواجه سكان العالم في حاضرهم و مستقبلهم الاقتصادي والسياسي وهي في الوقت نفسه قضية اقتصادية وزراعية ،وبالتالي فان عدم توفر الغذاء بالقدر الكافي وبالنوعية المناسبة يكونون أمام حالة فقدان للأمن الغذائي.

وقد جاء تقرير التنمية البشرية الذي كان محوره الماء سنة 2006صادما ،حيث أكد أن هناك استنزاف للموارد المائية ولتدهور نوعيتها. والملاحظ في الواقع الغذائي الحالي للبلدان العربية والاسلامية يشعر بالحزن والأسى لواقع الغذاء فيها .على الرغم من توافر الموارد الاقتصادية التي يمكن أن نضع حلا لمشكلة الغذاء التي أدت الى اثقال ميزان المدفوعات ،وهذا بدوره أدى الى قتل المشروعات الانتاجية والانمائية فيه. ولهذا فان الله عز وجل قد أعطى طرق تبين الحفاظ عليه بما يضمن استقرار الحياة والعيش بكرامة وطمأنينة شريطة الالتزام بالأسس والقوانين العقائدية والاخلاقية والاقتصادية والاسلامية ،ومن هنا جاءت التشريعات الاقتصادية الإسلامية المتنوعة لتُحقق عدالة التوزيع وتضمن وصول الغذاء إلى كل الناس ، كما ركز الإسلام على ضرورة استمرارية التبادل والتداول ووضع التشريعات الاقتصادية اللازمة لضمان ذلك بما يُسهم في تحقيق الأمن الغذائي في المجتمعات الإسلامية خاصة انه يمثل مرحلة من مراحل العملية الاقتصادية التي تتضمن العمليات التجارية المختلفة ،ويضع الإسلام بذلك استراتيجية ناجحة لمعالجة الأسباب والتعامل معها ومع النتائج الناجمة عنها على وفق القيم الإسلامية الضابطة لمسيرة الحياة المستنبطة من القرآن العظيم وبسنة نبيه الكريم.فالأمن الغذائي والاكتفاء الذاتي من الغذاء شرط لازم لحفظ كرامة الأمة وصيانة وحدتها وحماية ديارها .

وتعد سورة يوسف عليه السلام من أكثر السور وضوحا ودلالة في عرض مسألة الأمن الغذائي ،وقد تجلى ذلك في في قصة سيدنا يوسف عليه السلام مع عزيز مصر والرؤيا التي راها في منامه .فقد أشارت الايات الكريمة الى أهمية حفظ الغذاء وتخزينه بطرق مناسبة تمنع فساده ،والى أهمية الانتاج الزراعي في توفير الأمن الغذائي ،والى ضرورة ترشيد الاستهلاك الغذائي ،وعدم الاسراف به بما يتلاءم واحتياجات السكان بما يمنع حدوث اذاعة ونقص الغذاء ،ووفق خطة مدروسة لاستهلاك المخزون الغذائي على مدى سنوات القحط والجفاف ،لمدة خمسة عشر عاما ،أقام فيها اقتصاد مصر وكان الزراعة أساسه وحوره على زيادة الانتاج وتقليل الاستهلاك ،وتنظيم الادخار ،واعادة الاستثمار حتى نجت مصر من المجاعة ،وخرجت من الازمة .وهكذا فالإسلام وضع الخطوط العريضة والاصول المتينة التي تكفل تحقيقه ،كما يهدف الى بيان حقيقة الامن الغذائي في القران والسنة وبيان منهج الشريعة الاسلامية في معالجة المشكلات التي تهدد الامن الغذائي

عرج كل من الأستاذ "مداحي محمد" والأستاذة "سعود وسيلة" من جامعة البويرة إلى الحديث عن انعكاسات أزمة كوفيد 19 على الأزمة الغذائية العالمية، وهدفت الدراسة إلى بحث الآثار الاقتصادية والاجتماعية لجائحة كورونا والتدابير اللازم اتخاذها لمواجهة هذه الجائحة على المستوي الدولي، حيث ركزت الدراسة على التحقق من مدى اسهام ضعف الإجراءات الاحترازية لمواجهة آثار جائحة كورونا من الناحية الاقتصادية والاجتماعية على المستويين الدولي والوطني في زيادة الاثار السلبية الناتجة، ومدى وجود خطط جاهزة مسبقاً لإدارة الأزمات اقتصادية والاجتماعية المفاجئة، ودورها في تخفيف التأثيرات السلبية لجائحة كورونا. ظهر من النتائج والمؤشرات الاقتصادية وجود تأثيرات سلبية كبيرة من كوفيد 19 على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية، وحدوث اغلاق تام لقطاعات حيوية تسبب في خسائر كبيرة على المستوى العالمي والوطني، إضافة الى التأثيرات السلبية على السلوكيات الاجتماعية وتزايد مشاعر الخوف والإحباط والقلق وتغيير العادات الاجتماعية بسبب التباعد الاجتماعي؛

وفضلا عن أزمة كوفيد 19، يتعرض سكان العالم للمعاناة بسبب الزيادة العالمية في مستويات نقص الأمن الغذائي، وهو ما يؤثِر على الناس في المناطق الحضرية والريفية على السواء. وتُظهر مؤشراتنا للتنمية العالمية أنه حتى قبل ظهور جائحة كورونا، كان عدد الأشخاص الذين يعانون نقص التغذية -وهو مؤشر يتتبع عدد من لا يحصلون على سعرات حرارية كافية- في ازدياد بعد عقود من التراجع.

إنه المحور ذاته الذي ناقشه كل من الدكتور" بوعون محمد" والدكتورة "حم عيد سناء" من جامعة الجزائر 03 تأثير جائحة كوفيد 19 على الأمن الغذائي في دول شمال إفريقيا، وهدفت هذه الدراسة الى التعرف على قدرة الانظمة الغذائية على تحقيق الامن الغذائي في دول شمال افريقيا (الجزائر، مصر، المغرب وتونس باستثناء ليبيا نظرا لغياب احصائيات دقيقة نتيجة للأوضاع الامنية)، من خلال تحليل مؤشر مرونة الانتاج من حيث البروتينات، مؤشر مرونة المصادر الغذائية بكيلو السعرات الحرارية وبالفواكه والخضراوات، مؤشر مرونة المصادر الغذائية بالبروتينات والدهون، مؤشرات القدرة على الصمود والضعف في شبكات نقل الاغذية واخيرا مؤشر القدرة على تحمل كلفة الانماط الغذائية الصحية والكافية من حيث الطاقة بعد ازمة كفيد-19، توصلت الدراسة غالى مجموعة من النتائج اهمها: تقارب مؤشرات الامن الغذائي لدى دول شمال افريقيا، وعلى الرغم من اختلاف تأثير ازمة كوفيد-19 على مختلف دول شمال افريقيا، الا انظمتها الغذائية كانت قادرة على توفير انماط غذائية كافية من حيث الطاقة.

وكذلك الشأن بالنسبة للعمل البحثي للأستاذة "خريسي فاطمة الزهراء" والأستاذ" بونعو ياسين" من جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة السيادة الغذائية مقابل الأمن الغذائي ، تحدي ما بعد جائحة كورونا في منطقة الدول العربية (الجزائر نموذجا)، يتمحور هدف الدراسة حول طرح السيادة الغذائية كبديل ممكن لمواجهة عطب النظام الغذائي المهيمن حالياً في منطقة العربية والقائم على التبعية الغذائية خاصة الدول العربية التي تمول غذائها من الإيرادات الريعية، تمثل هذا الطرح في مواجهة أبرز التحديات نجمت عن الأزمة الصحية العالمية المرتبطة بفيروس كوفيد-

19، حاول الباحثان تقديم وصف مبسط وغير مخل لمفهومي السيادة الغذائية والامن الغذائي من خلال تحليل واقع الامن الغذائي في الدول العربية واستعراض تجربة الجزائر، نتوصل الى أن الامن الغذائي يتحقق في المنطقة الدول العربية المعزز للسيادة الغذائية العربية عندما يتوفر فيه بعد الاستدامة، والذي يرتكز على تنمية موارد الإنتاج الغذاء العربي المحلي، ورفع كفاءة استخدامها، وزيادة انتاجها، وليس بالقدرة على تأمين استيراد الغذاء من الخارج.

وهو المحور ذاته الذي أشارت إليه كل من الأستاذة "يحياث شهيناز" والأستاذة "فارس نور الهدى" من جامعة الجزائر 03 تحديات الأمن الغذائي العالمي في ظل جائحة كورونا لعام 2020.

انتقل الأستاذ "يعقوب تواتي" والدكتورة " نعيمة كروش" من جامعة الجزائر 01 دور الهيئات ومنظمات المجتمع المدني في تحقيق الأمن الغذائي في ظل الكوارث والأوبئة .

وأشار كل من الأستاذ " بن عزيز أسامة " والاستاذة "شباب زينب" من جامعة الجلفة إلى تحليل الاقتصادي والقياسي لأثر الاستثمار الفلاحي على الامن الغذائي في الجزائر هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير الاستثمار الفلاحي على الأمن الغذائي وتحقيق الاكتفاء الذاتي من المواد الغذائية الأساسية في الجزائر، وفي أطار نمذجة الاكتفاء الذاتي من المواد الغذائية الأساسية في الجزائر خلال الفترة 2000-2019 اقترحنا الاستثمار الفلاحي كمتغير تفسيري وبالاعتماد على منهجية الحدود تم التأكيد على أن هذه المتغيرات في حالة تكامل مشترك ولها علاقة توازن في الأجل الطويل، وتم قبول النموذج ARDL(3,0) والذي يشرح حوالي 88 ٪ من التغيرات الحاصلة في تباين المتغيرة الداخلية لأن البواقي تشويش أبيض يخضع للتوزيع الطبيعي ومعلمات النموذج مستقرة ومنسجمة، وعلى ضوء هذا النموذج فان زيادة حجم الاستثمار الفلاحي بألف مليار يؤدي إلى تحسن مستوى الإكتفاء بنسبة قدرها 10.7٪ على المدى البعيد، كما أن النموذج المعتمد مقبول من وجهة إحصائية وقياسية وبالتالي فهو ذو مصداقية، وبعد عرض هذه

الورشات في قناة مخبر :" الاتصال والأمن الغذائي" عبر اليوتيوب، فتح المشاركون المجال لمناقشة مواضيعهم في الجلسات وكان النقاش ثريا شارك فيه الجميع.

التوصيات:

بعد الانتهاء من عرض المداخلات، تم فتح النقاش حول أغلب النقاط والعناصر التي أثارها الباحثون في مداخلاتهم، تلته قراءة لمجموعة من التوصيات التي قدمتها رئيسة الملتقى الدولي الدكتورة وردية راشدي والتي تمثلت فيما يلي:

1-انماء الوعي بأهمية الغذاء والعمل على تحقيق الأمن الغذائي بتظافر الجهود الوطنية والدولية.

2-دفع البلدان لتعزيز السلامة الغذائية، المناخ والتأهب للطوارئ والاستجابة لها للوقاية من الأخطار الناجمة لها.

3-اجراء عمليات التقييم العلمي للمخاطر من أجل توفير قاعدة للبيانات اللازمة لوضع معايير السلامة الغذائية

4-نشر الوعي وثقافة الأمن الغذائي على مستوى الأسرة باعتبارها النواة المركزية للمجتكع وذلك باستخدام العديد من الوسائل الإعلامية والاتصالية وبالتكامل والتعاون في منظمات المجتمع المدني والهيئات المختلفة

5-ترشيد استهلاك الغذاء داخل المجتمع من خلال وضع استراتيجيات لوقف هدر الغذاء

6-دعم الأنشطة العلمية والفكرية المعززة للتكامل والتعاون بين مختلف القطاعات وعلى مستوى جميع الأصعدة لدمج الجامعة بالمحيط الخارجي وتكوين مخرجات كفيلة ببناء مشاريع تنموية على مستوى الغذاء والأمن الغذائي

7-دعم البحوث العلمية الميدانية والخاصة بالمقاربات المتكاملة للغذاء والأمن الغذائي والتي لا ترتبط فقط بالجانب الاقتصادي بل يشتمل كذلك ما هو اجتماعي اتصالي وانثروبولوجي لخلق الوعي المجتمعي بأهمية الغذاء وضرورة الحفاظ على الأمن الغذائي واشراك المجتمع بأسره في تحقيقه

8-دعم الاستثمار في المشاريع الصغيرة والمتوسطة وتنمية الفكر المقاولاتي في مجال الغذاء والأمن الغذائي

9- العودة إلى القرآن والسنة النبوية الشريفة والتراث الثقافي للمجتمعات المحلية في معالجة المشكلات المختلفة الناتجة عن الغذاء والأمن الغذائي والاستفادة منها في هذا المجال

10-يجب على السلطات المعنية سن قوانين توضح شروط تصميم الاشهارات التي تمس بالصحة العمومية وفرض عقوبات صارمة لكل من يتعداها

11-تدعيم الاتصال الاجتماعي بوسائله واستراتيجياته لخلق الوعي المجتمعي بأهمية الغذاء والأمن الغذائي في المجتمع

12-تعزيز التعليم والتدريس والبحوث بما في ذلك وضع برامج البحوث الوطنية وبناء القدرات والاعتراف بالدور الحاسم الذي تؤديه السيادة الغذائية

13-ترقية الملتقى إلى محفل علمي دولي بطبعات متعددة لمناقشة مختلف الإشكاليات الوثيقة الصلة بالغذاء والأمن الغذائي

بعد قراءة توصيات الملتقى، ألقت رئيسة المخبر البروفيسور نبيلة بوخبزة الكلمة الختامية معلنة بذلك الاختتام الرسمي لأشغال الملتقى الدولي كما أنها وجهت كل تحيات الشكر لكل من ساهموا في إنجاح فعاليات هذا الملتقى من أساتذة مشاركين ومتدخلين، رؤساء الجلسات العلمية الأولى والثانية وكل أعضاء المخبر، وعليه تم توزيع

جامعة الجزائر 3

كلية علوم الإعلام والاتصال

مخبر الاتصال والأمن الغذائي

فرقة الاتصال وثقافة الأمن الغذائي

الشهادات على بعض الحاضرين من المشاركين واختتم الملتقى في حدود الساعة الرابعة مساء.

مرفقات التقرير

صور الملتقى الدولي

جامعة الجزائر 3

كلية علوم الإعلام والاتصال

مخبر الاتصال والأمن الغذائي

فرقة الاتصال وثقافة الأمن الغذائي

جامعة الجزائر 3

كلية علوم الإعلام والاتصال

مخبر الاتصال والأمن الغذائي

فرقة الاتصال وثقافة الأمن الغذائي

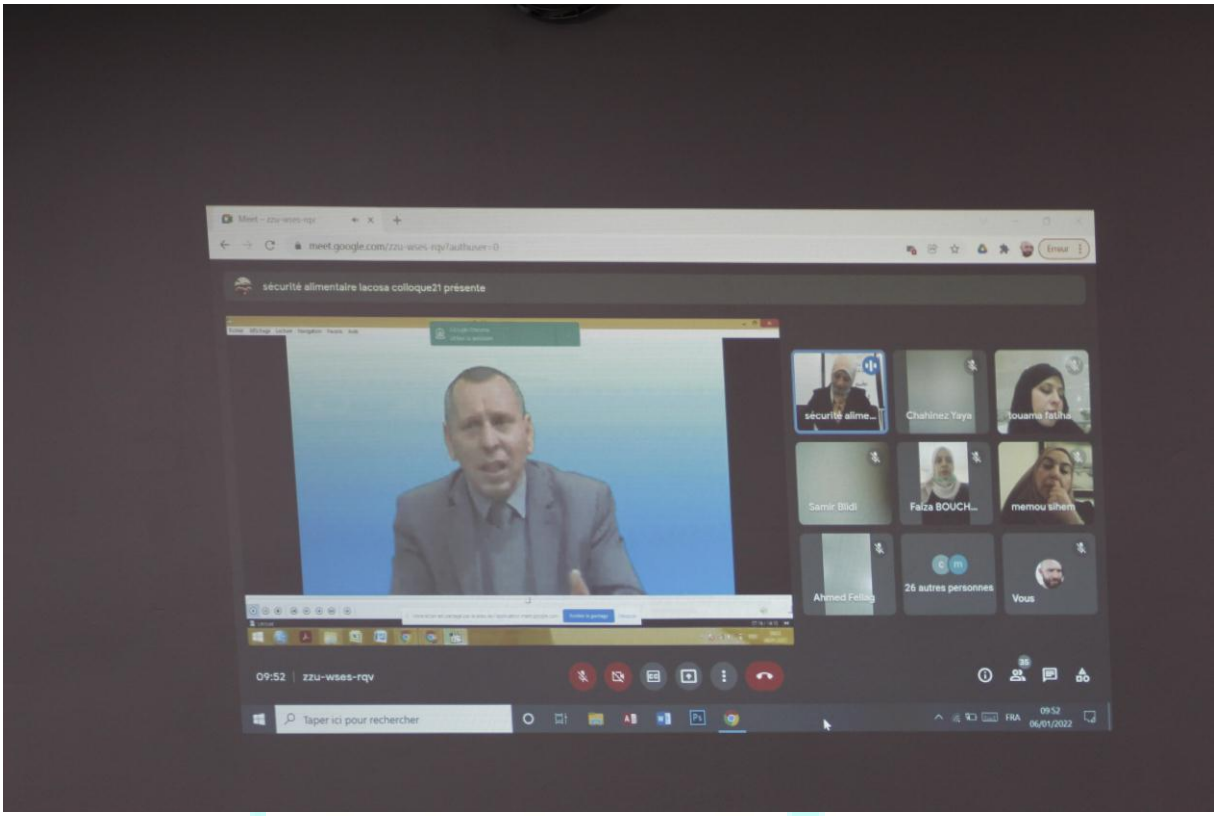

جامعة الجزائر 3

كلية علوم الإعلام والاتصال

مخبر الاتصال والأمن الغذائي

فرقة الاتصال وثقافة الأمن الغذائي

جامعة الجزائر 3

كلية علوم الإعلام والاتصال

مخبر الاتصال والأمن الغذائي

فرقة الاتصال وثقافة الأمن الغذائي

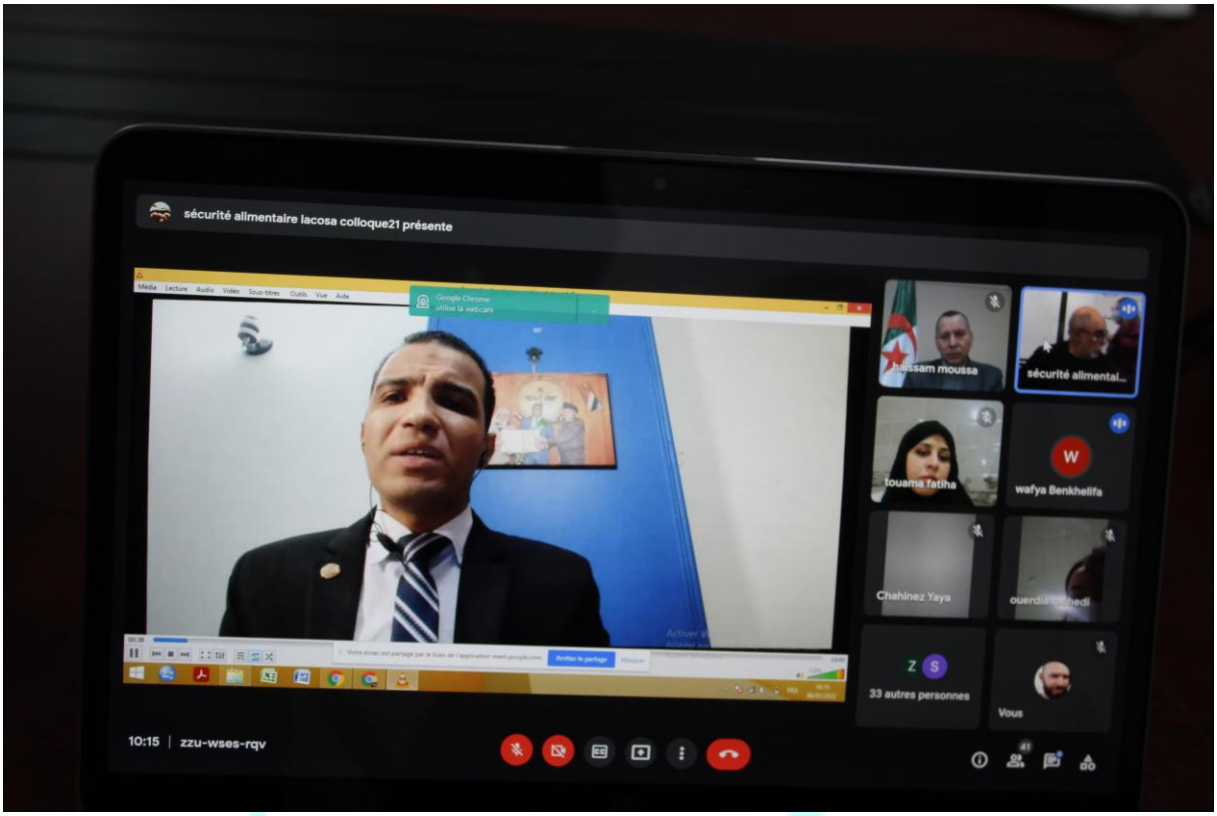

جامعة الجزائر 3

كلية علوم الإعلام والاتصال

مخبر الاتصال والأمن الغذائي

فرقة الاتصال وثقافة الأمن الغذائي

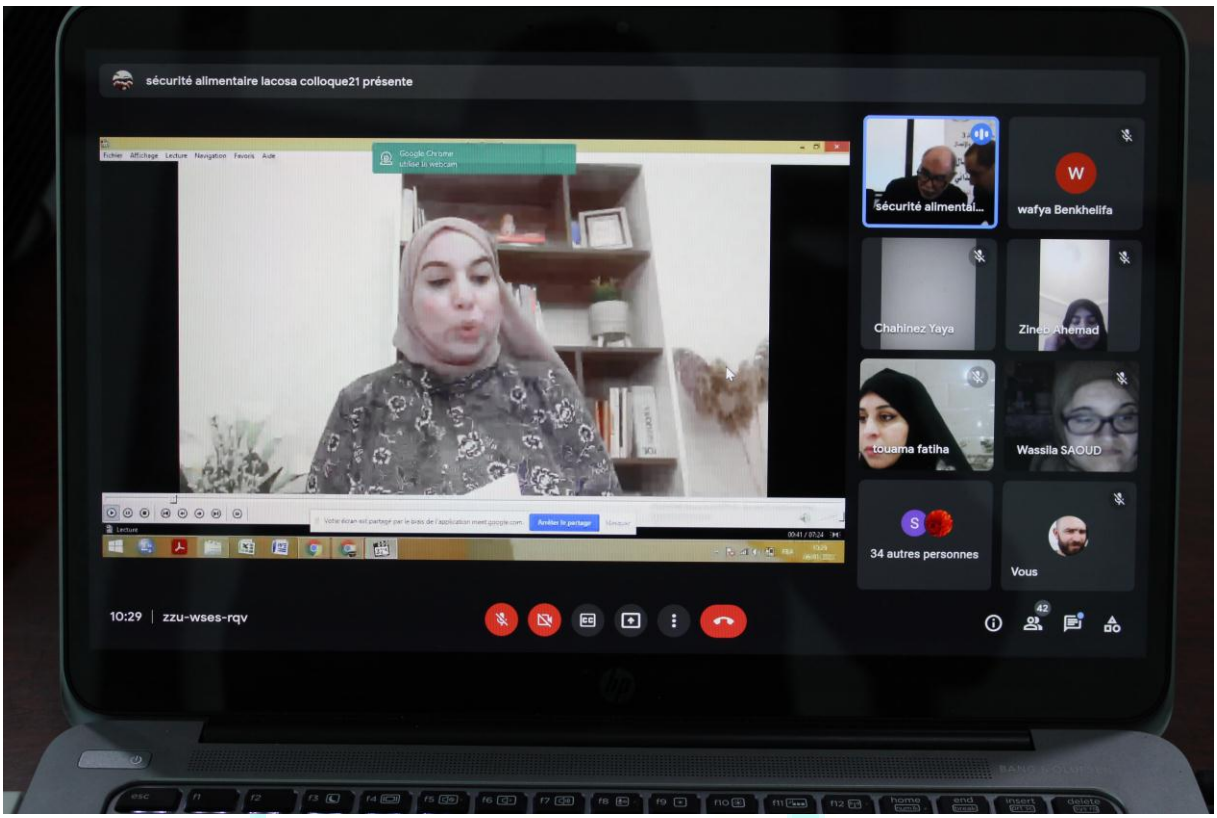

جامعة الجزائر 3

كلية علوم الإعلام والاتصال

مخبر الاتصال والأمن الغذائي

فرقة الاتصال وثقافة الأمن الغذائي

جامعة الجزائر 3

كلية علوم الإعلام والاتصال

مخبر الاتصال والأمن الغذائي

فرقة الاتصال وثقافة الأمن الغذائي

جامعة الجزائر 3

كلية علوم الإعلام والاتصال

مخبر الاتصال والأمن الغذائي

فرقة الاتصال وثقافة الأمن الغذائي